الشريفة فان العلم منح الهية وفوق كل ذي عليم رزقنا الله علما نافعا يرضى به
عنا فان فضله عظيم ومنه عميم وهذا اوان الشروع في الكلام على ايات القضية قال
الناظم رحمه الله ص

سَأَحْمَدُ رَبِّي طَاعَةً وَتَعَبُّدًا وَأَنْظِمُ عِقْدًا فِي الْعَقِيدَةِ أَوْحَدَا ش

بدا بحمد الله للحديث الوارد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال
لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اجزم والاجزم بجيم وذال معجمة معناه مقطوع البركة
والحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة ام لا
بخلاف الشكر فانه لا يكون الا في مقابلة نعمة وايضا الحمد يتقيد باللسان
والشكر قد يكون بالقلب او الجوارح قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا
وقال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا وفي
ادخال الهتف على فعل الحمد سين التنفيس المختصة للفعل بالاستقبال
مناقشة من جهة القصد في هذا المقام ايجاد الحمد لا الاخبار عنه سبحانه
اللهم الا ان يقتضي به فيقال قد تاتي السين للاستمرار لا الاستقبال
كما ذكر ذلك في مواضع منها قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس
على احد المفسرين وان انكم بضمهم ص

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ تَعَزَّزَ قِدَمًا بِالْبَقَا وَتَفَرَّدَا
هُوَ الْأَوَّلُ الْمَبْدِئُ بِغَيْرِ بِدَايَةٍ وَآخِرُ مَنْ يَبْقَى مُقِيمًا مُؤَبَّدَا
سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَالِمٌ مُتَكَلِّمٌ قَدِيرٌ يُعِيدُ الْعَالَمِينَ كَمَا بَدَا
مُرِيدٌ أَرَادَ الْكَائِنَاتِ لِوَقْتِهَا قَدِيمٌ فَأَنْشَا مَا أَرَادَ وَأَوْجَدَا ش

ثني بكلمة الشهادة التي عليها مبنى الاسلام وفيها النجاة في الدارين
لاشتمالها على التوحيد وهو اصل عظيم في معرفة الله تعالى عز وجل
ولاهمية اعلامنه قال الله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم ثم ذكر الناظم لله تعالى صفات منها البقاء وهو
صفة لله تعالى زايدة على ذاته اشتبها الشيخ ابو الحسن الاشعري
واتباعه والنكار غيرهم قد نفاها فالله تعالى باق ببقاء قايم بذاته
كما في سائر الصفات والخلاف انما هو في كون البقاء صفة ثبوتية
زايدة على الذات اما كونه تعالى قديما بمعنى انه واجب الوجود
فيما

فيما لا يزال مستمر الوجود فيما لا يزال ومنها السمع والبصر وهما صفتان ازليتان
قايمتان بذاته تعالى مستعدتان لادراك المسموعات والمبصرات ادراكا تاما
لا يحيط به تاثر حاسة ووصول هواء ومنها العلم وهو صفة ازلية قايمة
بذاته تعالى تنكشف المعلومات عند تعلقها بها ومنها الكلام وهو صفة
ازلية قايمة بذاته تعالى يعبر عنها بالنظم المسمى بالقرآن وسيات الكلام
عليه مبسوطا ان شاء الله تعالى ومنها القدرة وهو صفة ازلية قايمة
بذاته تعالى تؤثر في الممكنات عند تعلقها بها ومنها الارادة وهو صفة
ازلية قايمة بذاته تعالى ترجح بعض المقدورات على بعض الايجاد
والتقديم والتاخير وهذه الصفات السبع قد وقع الخلاف في بعضها
كما تقدمت الاشارة اليه في الكلام على صفة البقا لكن ذهب
الشيخ ابو الحسن الاشعري وجمهور اهل السنة الى اثباتها للجمع الدالة
على ذلك كما يات في المبسوطات قال الله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقال الله تعالى والله بكل شيء عليم وقال تعالى وكلم الله موسى
تكليما وقال تعالى ان الله على كل شيء قدير وقال تعالى فعال لما يريد
ومن صفاته ايضا الحياة وهي عبارة عن صفة الله تعالى تقتضي صحة
اتصافه بالعلم قال الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم اي خضعت
وكان المصنف اهمل ذكرها لضيق النظم ولان ثبوتها لا ضرر من اثبات
بقية الصفات المذكورة كالعلم والقدرة لتوقفها على الحياة فعلم
ان لله تعالى صفات ثمانية جمعها بعضهم في بيت مفرد فقال

حياة وعلم قدرة وارادة كلام وابصار وسمع مع البقا

وقول الناظم يعيد العالمين كما بدا اشارة الى المعاد
وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى ومعنى انشا خلق ص

إِلَهٌ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ فَاسْتَوَى وَبَايَنَ مَخْلُوقَاتِهِ وَتَفَرَّدَا
فَلَا جِهَةٌ تَحْوِي الْإِلَهَ وَلَا لَهُ مَكَانٌ تَنَاهَى عَنْهُمَا وَتَجَدَّدَا
إِذِ الْكَوْنُ مَخْلُوقٌ وَرَبِّي خَالِقٌ لَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْكَوْنِ رَبًّا وَسَيِّدًا ش

شار بذلك الى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى
والمراد بالعرش الجسم العظيم الذي فوق السموات وليس المراد